# الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

إعداد

د/ نيفين محمد أبو زيد

كلية الاميرة عالية الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

**ملخص**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على لعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، والكشف عن مستوى كل من الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الإجتماعية لدى طلبة كلية الأميرة عالية الجامعية. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أخذت عينة عشوائية بسيطة وبذلك تكونت وحدة المعاينة من (١٥١) طالبة، كما تم استخدام مقياس المومني (٢٠١٤) والمتضمن (٦٠) فقرة لقياس مستوى الذكاء الاخلاقي، ومقياس مشرف (٢٠٠٩)، والمتضمن (٥٩) فقرة لقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التقدير، كما توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمهاضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع لدى هؤلائ الطالبات، من خلال وضع برامج إرشادية فعّالة، فالذكاء الأخلاقي ليس له حدود لا يمكن تجاوزها، ويمكن السعي لزيادة تلك الدرجة، وزيادة البرامج الاجتماعية التي تتضمن الأنشطة اللامنهجية التي تستهدف تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الأخلاقي، المسؤولية الاجتماعية.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between moral intelligence and social responsibility, and disclosure of every level of intelligence, moral and social responsibility to the students of the Faculty Princess Alia University. It was used descriptive analytical method, so I took a simple random sample and thus formed the preview unit (١٥١) student, was also used Momani Scale (٢٠١٤), containing (٦٠) items to measure the level of intelligence, moral, and the measure of Musharraf (٢٠٠٩), containing (٥٩) paragraph to measure social responsibility, The study found the presence of correlation is positive Pia intelligence, moral and social responsibility relationship, and the absence vs. the level of social responsibility differences attributed to the school year, and the presence of significant differences due to the variable appreciation, as the study reached a set of recommendations including the need to maintain the high level of moral intelligence with these students, through the development of effective outreach programs, moral Valzca has no boundaries can not be overcome, and could seek to increase that degree, and increase social programs that include extracurricular activities aimed at developing a sense of social responsibility among students.

.Key words: moral intelligence, social responsibility

# الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

إعداد

د/ نيفين محمد أبو زيد

كلية الاميرة عالية الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

**مقدمة الدراسة**

ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي في الأدب النفسي والتربوي لأول مرة عام 1997م عندما قام العالم كولز (Coles) بنشر أول مقالة علمية تحت عنوان الذكاء الأخلاقي للأطفال، وقد تضمنت تلك المقالة تحديداً وتعريفاً لمفهوم الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز بين الصّح والخطأ (مومني،٢٠١٤)، فالذكاء الأخلاقي يمثل القدرةعلىفهمالصواب والخطأ، وإدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام ببعض التصرفات القاسية،والسيطرة على الدوافع، والإنصات إلى أصوات الآخرين" (حسين،٢٠٠٣).

ويلعب الذكاء الأخلاقي دوراً مهماً في إنقاذ أخلاقيات الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، ويطور إحساساً داخلياً بالصواب والخطأ، لأنه يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطالب لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي توجهه بقوة نحو عمل الصواب والابتعاد عن القيام بالأعمال غير الأخلاقية حسب منظور المجتمع الذي يعيش فيه هذا الطالب (الزهيري،٢٠١٣).

وتعد المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خيرقيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجبغرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفرادالمجتمع، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب

يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نموالمسؤولية الاجتماعية عند أفراده، بل إن اختلال المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطرما يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع (مشرف،٢٠٠٩).

ويحتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة لدى كل من الفرد والمجتمع، ويتطلب تعلم المسؤولية الاجتماعية وقتاً طويلاً، لذا يتطلب من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأندية والمعاهد والجامعات توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى أبناء المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة بالكثير من السلوكيات الايجابية والسلبية التي تسود أي مجتمع (عثامنة وصمادي، 2009).

وتعتبر تنمية المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بتنمية الجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية وهي جزءمن التربية العامة للشخصية، ويرجع ذلك إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدرما هي حاجة فردية، لأن المجتمع بمؤسساته وأجهزته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسئولاجتماعياً (حميده،١٩٩٦).

وبناءً على ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة لتبيان العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية من خلال دراسة تطبيقيةلطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية قسم تربية الطفل / مرحلة البكالوريوس.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

تنبثق مشكلة الدراسة من أهمية الموضوع نفسه كمؤشر للصحة النفسية، وأهمية الفئة المستهدفة وهي فئة من الاناث في المرحلة الجامعية، بحيث يعد الذكاء الأخلاقي من النتاجات التعليمية التي يراد تحقيقها لدى الطلبة، لما لهذا النمط من الذكاء من دور مهم في تحسين الأداء النفسي والاجتماعي لديهم، وارتأت الباحثة أنه من الضروري البحث والتقصي أيضاً عن مستوى إحساس هؤلاء الطالبات بالمسؤولية الاجتماعية،والوقوف على المتغيرات التي من شأنها تفسير مستويات المسؤولية

الاجتماعية،ودرجة اختلافها باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية كالسنة الدراسية والتقدير الاجمالي.

وعلى اعتبار أن الباحثة عضو هيئة تدريسية في الكلية وفي قسم تربية الطفل، فقد لاحظت من خلال تعاملها اليومي مع الطالبات، انتشار عدداً من المظاهر السلوكية السلبية بين البعض، تمثلت في عدماحترام مواعيد المحاضرات، وعدم الالتزام بمواعيد تسليم التقارير والأبحاث، وعدم المحافظة على الكتب المستعارة من المكتبة وعدم إرجاعها في مواعيدها، بل وحتى التأخر عن مواعيدالامتحانات، ومن ثم الادعاء أن وقت الامتحان غير كاف، والاستهتار وإهدار الوقت واللامبالاة، والتكاسل والتواكل، وإلقاء الفضلات على الأرض، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة داخل الكلية وخارجها، بالإضافة إلى عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والوطنية والثقافية داخل الجامعة،الأمر الذي دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة للوقوف على مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية عالية الجامعية.

لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التساؤلات الآتية:

١. هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية؟
٢. ما مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟
٣. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟
٤. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠،٠٥) في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى، الثانية، ثالثة، رابعة)؟
٥. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠،٠٥) في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير التقدير (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)؟

**أهمية الدراسة :**

**أولاً: الجانب النظري:**

١- تكمن أهمية هذه الدراسة في كون ميدان البحث هو ميداناً جديداً نسبياً، والتي تتناول فيه موضوع المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الاناث من طالبات الجامعات.

٢- كما أن إعداد مقياسين للذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لفئة الاناث الجامعياتيعد أداة مساعدة للمربين وأصحاب القرار للتعرف على مستوى الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لهذه الفئة العمرية، وتفسير سلوكاتهم ومدى إمكانيتهم بالتحكم في الأحداث الخارجية التي يمكن أن تؤثر بهم، مما يسهم بدعم المجال التربوي، بما ينطوي عليه من استعمالات إرشادية أخرى للمراهقين لإعدادهم للحياة الواقعية وتحقيق الإفادة النظرية.

٣- يمكن أن تقود هذه الدراسة إلى فهم أوسع حول العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومستوى المسؤولية الإجتماعية.

٤- كما تسهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة العلمية بخصائص الطالبات في المرحلة الجامعية.

٥- تبيان أهمية كل من الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية في التعليم وذلك لمواكبة التطور.

٦- توفير أدب نظري وتربوي للرجوع إليه من قبل الباحثين والدارسين وتضاف إلى المكتبة العربية.

**ثانياً: الجانب التطبيقي:**

١- تسليط الضوء أمام القائمين من مسؤولين ومربين على الأمور الخاصة بالشباب، لتبني البرامجوالمناهج والأساليب الملائمة لتنمية الذكاء الاخلاقي وتأصيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

٢- كما تتوقع الباحثة أن تفيد هذه الدراسة المؤسسات التعليميةسواء المدارس أو الجامعات في عملياتها الهادفة إلى نمو الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية للطلبة، من خلال عقد الندوات والبرامج والمقررات الدراسية والأنشطة ذات العلاقة.

**أهداف الدراسة :**

- التعرف للعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية.
- توضيح مفهوم كل من الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الإجتماعية.
- الكشف عن مستوى كل من الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الإجتماعية لدى طلبةكلية الأميرة عالية الجامعية.
- تبيان الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيري السنة الدراسية والتقدير لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الإجتماعية في البيئة الأردنية وذلك من خلال مؤشرات عديدة كالاتساق الداخلي والبنية العاملية.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

**أولاً: حدود الدراسة:** تمثلت حدود الدراسة الحالية بالآتي:

١. حدود بشرية: تقتصر هذه الدراسة على طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية.
٢. حدود مكانية: جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الأميرة عالية الجامعية /المملكة الأردنية الهاشمية.
٣. حدود زمنية: يتم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦(الفصل الثاني).

٤. حدود علمية: تتكون من مستوى الذكاء الأخلاقي بأبعاده (التعاطف،الضمير،ضبط النفس، الاحترام،العطف،التسامح،العدالة)، وأبعاد المسؤولية الاجتماعية (**المسؤولية الذاتية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الاخلاقية والدينية، المسؤولية الوطنية**).

**ثانياً: محددات الدراسة**:تقتصر محددات هذه الدراسة على الأدوات التي سوف تستخدم فيها لذا فإن صدق النتائج تتحدد بمدى صدق الأدوات وثباتها.

**تعريف مصطلحات الدراسة مفاهيمياً وإجرائياً :**

١- **الذكاء الأخلاقي**: هو قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف أو الشفقة، التسامح، العدالة(Borba,2001).

- **ويعرف إجرائياً**: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة من خلال استجابتهم على مقياس الذكاء الأخلاقي، والذي يشمل الأبعاد التالية: (التعاطف،الضمير،ضبط النفس، الاحترام،العطف،التسامح،العدالة).

٢- **المسؤولية الإجتماعية**:هي المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤوليةالفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وتتكون المسؤولية الاجتماعية عند سيد عثمان منثلاثة عناصر هي الاهتمام والفهم والمشاركة (عثمان،١٩٨٦).

٥. **وتعرف إجرائياً**:بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة من خلال استجابتها على مقياس المسؤولية الإجتماعية، والذي يشمل الأبعاد التالية: **(المسؤولية الذاتية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الاخلاقية والدينية، المسؤولية الوطنية).**

**الذكاء الأخلاقي:**

يعد موضوع الذكاء الأخلاقي من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي، لما له من دور مهم في تحقيق الصحّة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين عبر مراحل نموه المختلفة، بالإضافة إلى الصحّة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان، وأنهم أصحاء ومترابطون (بشارة، ٢٠١٣).

ويرتبط مفهوم الذكاء الأخلاق يبكل من مفهوم السلوك والنمو أو التطور الأخلاقي؛ فالسلوك الأخلاقي يشير إلى ذلك النشاط الإنساني الذي يمارسه الفرد مراعياً القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه،أما النمو لأخلاقي فيشير إلى تلك التغيرات الكمية والنوعية للسلوك الأخلاقي،فمع نمو الفرد تنمو القواعدالأخلاقية لديه في الكم والنوع (مومني، ٢٠١٤).

وتعد بوربا (Borba,2001)من أهم الباحثين الذين تناولوا مفهوم الذكاء الأخلاقي، حيث عرفتهبأنه " قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف أو الشفقة، التسامح، العدالة.

ويعرّفه غولكسون (Gullikson, 2004) بأنه "مايقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، ومايحدده المجتمع من معايير بفرض تنمية العطف والرحمة والاحترام".

وعرّف حسين (٢٠٠٣) الذكاء الأخلاقي بأنه "القدرة على فهم الصواب والخطأ، وإدراك الألم لدى الآخرين،وردع النفس عن القيام ببعض التصرفات القاسية،والسيطرة على الدوافع، والإنصات أثناء الاستماع لحديث الآخرين".

ويتأثر الذكاء الأخلاقي بالعديد من العوامل شأنه شأن المتغيرات النفسية والشخصية الداخلية، والتي بينها (بشاره، ٢٠١٣) بمايلي:

١- نمط التنشئة الأسرية الموجه للأطفال.

٢- المعايير والضوابط الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

٣- الأزمات والقضايا الأخلاقية التي يواجهها الأطفال.

٤- النضج الأخلاقي.

٥- التفكير الأخلاقي.

٦- النماذج الاجتماعية المتوافرة في البيئةالاجتماعية.

**منظورميشيلبوربالذكاءالأخلاقي**

هناك سبعة فضائل (أبعاد) أخلاقية توجه سلوك الفرد ذاتياً لفهم الصواب من الخطأ وهذه الفضائل هي (العبيدي والأنصاري،٢٠٠١؛ حسين، ٢٠٠٣):

١- التعاطف: ويعني الشعور بمشاعر الآخرين والتماثل معى اهتماماتهم،خاصة مشاعر الضيق والألم، والوعيب جوانبهم الانفعالية والتي منشأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسي وتزيد من وعي الفرد لأفكار الآخرين و آرائهم.

٢- الضمير: هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بإحساس بالذنب حينما يتمادون في الخطأ ،وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي، كما إنه جوهر الأخلاق برمتها.

٣- ضبط النفس: أي التحكم بالانفعالات والتفكير بالسلوك قبل فعله،مما يعطي الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب والسيطرة على أعماله ،لذا هو آلية داخلية قوية تقود سلوكهم الأخلاقي بحيث تكون خياراتهم أكثراً من أَو أكثر حكمة.

٤- الاحترام: هو إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه ، وقد يضفي المرء هذه المشاعر على موضوعات أخرى في الحياة.

٥- العطفأ والشفقة: إظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنهم وتعلم معنى الشفقة عليهم، والبعد عن تحقير أساليبهم وان كانت بسيطة، وتطوير وسائل رادعة عند معاملة الآخرين بقسوة.

٦- التسامح: يعد التسامح فضيلة أخلاقية جوهرية تساعد الصغار على احترام بعضهم البعض على أنهم أشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو مظهرية أو حضارية أو فروق في المعتقدات.

٧- العدالة: تعد العدالة فضيلة تحث الفرد على التصرف بإنصاف ونزاهة بعيدا عن التحيز في المواقف المختلفة، والاختيار بين البدائل بعقل مفتوح، والوقوف بوجه الظلم مهما كانت العواقب، فالأطفال الذين يتعلمون العدل يكونون أكثر تسامحاً وتحضراً وفهماً واهتماماً بالآخرين.

وأشارت بوربا (Borba, 2001) إلى أن تنمية الذكاء الأخلاقي يمكن أن تتم من خلال تربية شخصية جيدة ليتعلم الطفل كيف يفكر ويتصرف بطريقة صحيحة، ومعامل الذكاء الأخلاقي لا يمنح بل يمكن تعلمة، الحماية ضد تأثير سموم الثقافات الغريبة، تعلم مهارات الحياة الاجتماعية، خلق مواطن صالح، مقاومة الإغراءات، منع العنف و الوحشية، النمو الخلقي عملية مستمرة، الوعي بالسلوك الصحيح و السليم.

**المسؤولية الاجتماعية**

المسؤولية الاجتماعية لغة هي ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أو اتاها (المنجد،١٩٩٢).

كما تعد المسؤولية الاجتماعية تعبيراً عن المسؤولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسؤولية الاجتماعية هي المسؤولية الفردية عن الجماعة، مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية خلقية، مسؤولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية (رزق،٢٠٠٢).

ويعرفها ناصر بأنها هي التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج (ناصر،٢٠٠٦).

ويعرفها علي بأنها مجموع استجابات الفرد على مقياس المسؤولية الاجتماعية، تلك الاستجابات النابعة من التزام أخلاقي أمام الذات نحو الجماعة، يعبر عنه من خلال اهتمام الفرد بجماعته مسايرة وتعاطفاً وتوحداً وتعقلاً، ومن خلال فهمه لتاريخ وحاضر ومستقبل الجماعة وللمغزى لأفعاله، كما يتبدى هذا الالتزام في اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها (علي،٢٠٠١).

ويعرفها شريت بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها (شريت،٢٠٠٣).

بينما يعرفها قاسم على أنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العام (قاسم،٢٠٠٨).

وقد ميّزت (الغزالي،٢٠٠٠ ) بين أنواع المسؤولية كما يلي:

١- المسؤولية القانونية: والتي تعني مراعاة القانون والبعد عما يجرمه.

٢- المسؤولية الاجتماعية: وتعني مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها، بما في ذلك إزالة الشوكة من الطريق، وحقوق الجار وحقوق الوالدين والأقارب والأرحام.

٣- المسؤولية الأخلاقية: تعني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس وأقلها طلاقة الوجه والكلمة الطيبة.

٤- المسؤولية الشرعية: وتعني حدود الله، أوامره ونواهيه، أداء الواجبات والبعد عن المحرمات، وهي مسؤولية واجبة.

**أهمية المسؤولية الاجتماعية**

من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، سواء كانت مسؤوليتة نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي ينتمي إليها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها، ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع، إن الشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم، وكان ألفرد أدلر المعالج النفساني، يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع (نجاتي،٢٠٠٢).

**العوامل المساعدة في نمو المسؤولية الاجتماعية**

من أهم العوامل التي تساعد في نمو وتطور المسؤولية الاجتماعية في أي مجتمع هي:

١- المدرس: ينظر للمدرس كقائد ورائد اجتماعي في جامعته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من الطلبة الذين هم مستقبل أي مجتمع، فالمدرس يؤثر في طلبته، وينعكس ذلك في تحصيلهم وسلوكهم واتجاهاتهم وميولهم نحو المادة التي يعلمها لهم ونحو عملية التعلم عامة، فبذلك فإن اتجاهاته وميوله سوف تنتقل للطلبة، لذلك يجب عليه أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام – الفهم – المشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته (فحجان، ٢٠١٠).

٢- المناهج الدراسية: هي المواد والمناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة من قراءة وكتابة ومناقشة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع، فدراسة هذه المناهج والمواد سواء

كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية، فإنها تساعد الدارسين والطلبة على التطور والارتقاء العلمي بهم وبجماعتهم (الهذلي، ٢٠٠٩)

٣- الجماعات التربوية: تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات التربوية في جماعات، لذا أصبحت الجماعات التي ينتمي لها الفرد ذات أثر كبير فيه وفي تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه وفي نواحي أخرى من حياته، وتؤدي الجماعة إلى تبني الفرد لقيمها ومعتقداتها واحترام كل عضو من أعضاءها والمشاركة في اختيار قائدها (الهذلي، ٢٠٠٩).

**ثالثاً: الدراسات السابقة**

**الدراسات المتعلقة بالذكاء الاخلاقي**

قام الشمري (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد موزعين على (٨) كليات لتخصصات العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين، وقد توصلت الدراسة إلى ان الطلبة يتمتعون بذكاء أخلاقي ولا توجد هناك فروق بين الجنسين في درجة الذكاء الأخلاقي، فضلاً عن عدم ظهور فروق في الذكاء الأخلاقي بين التخصصات العلمية والإنسانية، في حين أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ما بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية.

وقام كلّ من العبيدي والأنصاري (٢٠١١) باجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة بغداد. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياسي الدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي.

وأجرى الزهيري (٢٠١٣) دراسة بعنوان: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسية

التالية: ما هو مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وما هو مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وهل توجد فروق في الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسي، وقد طبق الباحث مقياسي الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة وبلغت (٣٠٦) طلاب وطالبات، واستخدم الحقبة الإحصائية في تحليل النتائج، بحيث توصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى من الذكاء الأخلاقي، ولديهم التسامح الاجتماعي، ولا توجد فروق بين كلا الجنسين وكلا المرحلتين الأولى والثالثة في التسامح الاجتماعي والذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة ارتباطيه بين كلاً من الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي.

قام كلا من نوبهار ونوبهار (Nobahar & Nobahar,2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى موظفي مكتبة إحدى الجامعات الإيرانية، والى الكشف عن الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى الموظفين تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة العمرية 22-26سنة، ٣٢ سنة فأكثر، ولقياس الذكاء الأخلاقي استخدم الباحثان مقياس الذكاء الأخلاقي للينيك وكيلLennik & kiel وتضمن المقياس الأبعاد الآتية: النزاهة، والرحمة، والمسؤولية تجاه الآخرين، والتسامح، أشارت نتائج الدراسة إلى أن موظفي المكتبة في الجامعة يتمتعون بدرجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل على جميع أبعاد المقياس الفرعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي تعزى لجنس الموظف أو للمرحلة العمرية.

أجرى المومني (٢٠١٤) دراسة لقياس مستوى الذكاء الأخلاق يوعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، وقد هدفت إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية،وبيان أثر متغيري الجنس وفرع التعليم الثانوي والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي،

تكونت عينة الدراسة من (408) طلاب وطالبات تم اختيارهم بالطريقة القصديّة،ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي من تطوير الناصر( ٢٠٠٩)بعد التحقق من صدقه وثباته، وكشفت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية للمقياس باستثناء بعد التعاطف إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط درجات الطلبة على هذا البعد مرتفع،وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات الأبعاد(الضمير،الاحترام،اللطف،التسامح،العدل) تعزى للجنس ولصالح الطالبات،في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على بعدي (التعاطف والتحكم الذاتي) تعزى للجنس وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات جميع الأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي تعزى لفرع التعليم الثانوي،ولصالح طلبة الفرع العلمي. وأخيراً أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاءالأخلاقي،وفي درجات الأبعاد (التعاطف،والضمير،واللطف،والتسامح،والعدل) تعزى للتفاعل مابين متغيري الجنس وفرع التعليم الثانوي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات لطلبةعلى بعدي (التحكم الذاتي والاحترام) تعزى لتفاعل متغير الجنس مع متغير فرع التعليم.

أجرى رايسي وتيران وباكوايومومينوي (Raisi, Tehran, Bakouei&Momenua, 2018) دراسة في إيران هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والعدوانية لدى الطلبة الجامعيين. اتبعت الدراسة منهجية مسحية ارتباطية من خبال عينة عشوائية من (٢١٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التمريض والقبالة في جامعة طهران، أجابوا على مقياس الذكاء الأخلاقي الذي طوره لينك وكيبل ومقياس العدوانية من تطور الباحثين. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي متوسط لدى أفراد العينة في حين أن مستوى العدوانية قليل، وبينت النتائج وجود علاقة

ارتباطية دالة بين ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطالب وانخفاض عدوانيته تجاه الآخرين.

**التعقيب على الدراسات المتعلقة بالذكاء الأخلاقي**

في ضوء اطلاع الباحثة على ما توفر لديها من دراسات سابقة، ستقوم الباحثة بمناقشة الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:

١- تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاخلاقي، فمنهم من تناول مستوىا لذكاءالأخلاق يوعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم، ومنهم من هدف إلى الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي، ومنهم من اجرى دراسته لتبيان العلاقة بين الذكاء الاخلاقي والتسامح الاجتماعي، ومنهم من هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية، ومن هدفت إلى الكشف عن الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي.

٢- اختلاف العينات في الدراسات السابقة والتي تناولت الذكاء الأخلاقي، فمنهم من أجرى دراسته على المراهقين وطلاب المراحل التعليمية المختلفة كدراسة المومني (٢٠١٤) والشمري (٢٠٠٧) والزهيري (٢٠١٣)، ومنهم من أجراها على الموظفين كدراسة Nobahar & Nobahar (٢٠١٣)، ومنهم من اجراها على طلبة المرحلة الابتدائية كدراسة العبيدي والانصاري (٢٠١١).

٣- أما بخصوص حجم العينات في الدراسات السابقة والتي تناولت الذكاء الأخلاقي فقد تراوحت بين (٣٠٦-٥٠٠) فرداً، وقد استفاد الباحث من ذلك في اختيار حجم العينة المناسب في الدراسة الحالية.

٤- وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة حول مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عيناتها المدروسة فبعضها وجد مستوى مرتفعا من الذكاء الأخلاقي كما في دراسات الشمري (٢٠٠٧)، والعبيدي والأنصاري (٢٠١١)، والزهيري (٢٠١٣)، وبعضها الآخر وجد مستوى متوسطا كدراسات نوبهار ونوبهار (Nobahar & Nobahar, 2013)، والمومني (٢٠١٤)، كذلك الأمر بالنسبة لمتغير الجنس والمستوى التعليمي

للوالدين وتأثيرهما في الذكاء الأخلاقي، الشمري (٢٠٠٧) والزهيري (٢٠١٣)ونوبهار ونوبهار (Nobahar & Nobahar, 2013) التي لم تجد فروقا بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي، في حين توصلتدراسةالمومني (٢٠١٤) إلى تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الأخلاقي. توصلت الدراسات إلى وجود علاقات ارتباطية إيجابية بين الذكاء الأخلاقي وعدد من المتغيرات كتقدير الذات والتوافق الدراسي والتسامح الاجتماعي، والضبط الخارجي.

**الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية**

هدفت دراسة مارتينك وآخرون Martinek and others (٢٠٠١) إلى تقييم برنامج التوجيه (الإرشاد ) لطلاب المدارس الابتدائية من ذوي الاحتياجات الخاصة، والبرنامج يهدف إلى التأكيد على المسؤولية الشخصية والاجتماعية (ضبط النفس، والاحترام، والجهد ( البذل)، والمشاركة، والتوجيه الذاتي، ومساعدة الآخرين)، وتم التقييم من خلال مقابلات المعلمين والطلاب والدوريات الإرشادية، وتشير النتائج إلى أن هؤلاء الطلاب قادرين على تطبيق مهام الفصل الدراسي وبلوغ الهدف، ولكنهم كافحوا لنقل قيم أخرى إلى الصف.

هدفت دراسة سكران (٢٠٠٤) إلى الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الجامعة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .وتشتمل أدوات الدراسة على المقابلات الفردية والمشتركة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد د. سيد عثمان. وبلغ حجم العينة (٢٠) طالبا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من المتقدمين للحصول على تكافل اجتماعي من قسم رعاية الشباب لعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣،وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد الضابطة وهذا يرجع إلى استخدام أساليب العلاج المعرفي مع أفراد المجموعة التجريبية. كما أفادت النتائج

بوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

هدفت دراسة الرويشد (٢٠٠٧) إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة لقياس التوجه للحرية والمسؤولية لدى الشباب الكويتي. وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الشباب الكويتي الذي يدرس في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والعينة موزعة بالتساوي إلى (١٠٠ طالب، و١٠٠طالبة). وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من قوائم أسماء الطلبة. وخلصت الدراسة إلى أن حوالي ثلثي العينة لديهم توجه ايجابي نحو الحرية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو الحرية، وكذلك لا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو الحرية حسب متغير التخصص، أو متغير الفصول الدراسية. كما أشارت الدراسة إلى أن (71.5%)من العينة عكست استجاباتهم توجهاً ايجابياً بشأن المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية، والفروق لصالح الإناث. ولا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسؤولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية. كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط طردي موجب بين قيمة الحرية وقيمة المسؤولية الاجتماعية، فكلما ارتفع الإيمان بأهمية الحرية ارتفع الإحساس بالمسؤولية، الأمر الذي يعني أهمية نشر وترسيخ ثقافة الحرية حتى يتجذر الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في شخصية الشباب الكويتي.

هدفت دراسة قاسم (٢٠٠٨) إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغت عينة الدراسة (٣٦) طالبا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية ، وتم

تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (١٨) طالب. واستخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية وهو من إعداده، ويتكون البرنامج الإرشادي من ثلاثة عشر جلسة، وأثبتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

هدفت دراسة سيدر Seider (٢٠٠٨) إلى مقارنة التحولات في مواقف المراهقين الأكبر سناً في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية، مع مجموعة ضابطة من المراهقين. وفي تلك الدورة تعلم المراهقين المشاركين عن قضايا العدالة الاجتماعية، مثل التشرد والفقر والمجاعة في العالم، والهجرة غير الشرعية. وبتحليل البيانات قبل المسح وبعد المسح كشفت البيانات أن المراهقين المشاركين في العدالة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي انخفض دعمهم للتعليم والإنصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة. وكشفت المقابلات التي أجريت مع هؤلاء المراهقين وتحليلات أعمال الطلاب كشفت أن التحولات في المواقف تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم في يوم من الأيام بلا مأوى أو فقراء.

قامت مشرف (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة)، قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بلغ حجم العينة (٦٠٠) طالبا وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ومستوى المسؤولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة،كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين الكليات العلمية والأدبية ولصالح الكليات الأدبية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو متغير مستوى تعليم الأب و الأم، أو متغير حجم الأسرة، أو متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

هدفت دراسة الصمادي والبقعاوي (٢٠١٥) إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن). شارك في الدراسة (١٠٢٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدراس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل. أجاب أفراد العينة عن النسخة المختصرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التأكد صدقه وثباته. كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. كما كشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري (أكثر من ١٠٠١ ريال) مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم اقل من ذلك، ولصالح من تراوح دخل أسرهم (١٠٠٠٠ – ٥٠٠١ ريال) مقارنة مع من كان دخل أسرهم أقل من ذلك. ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم أباءهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعياً مقارنة

مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائياً فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم أبائهم وأمهاتهم جامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم ابائهم وأمهاتهم متوسطا وثانوياً. ووجود فرق دال احصائياً لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

أجرت عرب (٢٠١٨) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء والأمن الفكري، التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأمن الفكري، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت الدراسة عينة مكونة من ١٦٨٤ تم اختيارها عشوائيا ، ونستنتج من الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية.

**التعقيب على الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية:**

في ضوء اطلاع الباحثة على ما توفر لديها من دراسات سابقة، ستقوم الباحثة بمناقشة الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:

١- تعدد الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية، فمنهم من أجرى دراسة مشابهة للدراسة الحالية كدراسة (مشرف،٢٠٠٩) للكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في البيئة الفلسطينية، ومنهم من تناولها بعدة جوانب كدراسة مارتينك وآخرون Martinek and others (٢٠٠١) في تقييم برنامج التوجيه (الإرشاد) لطلاب المدارس الابتدائية، ودراسة سكران (٢٠٠٤) في الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ودراسة الرويشد (٢٠٠٧) في البحث عن العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية، ودراسة قاسم (٢٠٠٨) في معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة سيدر Seider (٢٠٠٨) إلى مقارنة التحولات في مواقف المراهقين الأكبر سناً في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن

قضايا العدالة الاجتماعية، مع مجموعة متشابهة وضابطة من المراهقين، ودراسة المادي والبقعاوي (٢٠١٥) في الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة وخاصة فيما تهدف إليه من الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية، وتطرقت الدراسة الحالية لقياس أثر المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـــ (السنة الدراسية، والتقدير) المسؤولية الاجتماعية.

٣- اختلاف العينات في الدراسات السابقة، فمنهم من أجرى دراسته على طلبة الجامعات كدراسة (مشرف،٢٠٠٩) و(الرويشد،٢٠٠٧) و(سكران،٢٠٠٤)، ومنهم من أجراها على الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية كدراسة (الصمادي والبقعاوي،٢٠١٥)، وسيدر Seider (٢٠٠٨)، و (قاسم،٢٠٠٨)، ومنهم من أجراها على طلبة المرحلة الابتدائية كدراسة مارتينك وآخرون Martinek and others (٢٠٠١).

٤- أما بخصوص حجم العينات في الدراسات السابقة، فقد تراوحت بين (٢٠-١٠٢٦) طالباً، وقد استفادت الباحثة من ذلك في اختيار حجم العينة المناسب في الدراسة الحالية.

٥- وفيما يتعلق بالنتائج فقد توصلت دراسة (الصمادي والبقعاوي،٢٠١٥)، إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية، ووجود فرق دال احصائياً لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين، كما توصلت دراسة (مشرف،٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ومستوى المسؤولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة، أما دراسة قاسم (٢٠٠٨) فقد توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، في حين توصلت دراسة الرويشد (٢٠٠٧) وجود مستوى مرتفع وايجابي بشأن المسؤولية الاجتماعية، وأن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية، والفروق لصالح الإناث. ولا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسؤولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية.

**منهجية الدراسة**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة لملاءمته لأغراضها.

**مجتمع الدراسة وعينتها**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات على مقاعد الدراسة في كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في قسم تربية الطفل بمرحلة البكالوريوس، مقسّمة حسب الجدول (١):

**جدول (١)**

**توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للتخصصات في مرحلة البكالوريوس**

| التخصص | عدد الطالبات | النسبة % |
|---|---|---|
| ارشاد نفسي | ١٥٠ | %٣٠ |
| تربية خاصة | ١٦٥ | %٣٣ |
| تربية طفل | ١٨٥ | %٣٧ |
| المجموع | ٥٠٠ | %١٠٠ |

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعيةعددها (٢٠) طالبة، من خارج عينة الدراسة الفعلية، وذلك للتحقق من صدق وثبات الأدوات، وللتحقق م صحةالأسئلة، وتطبيق أدوات الدراسة بعدالتأكد من صدقهاوثباتها على عينة الدراسة

الفعلية، حيث أخذت عينة عشوائية بسيطة وبذلك تكونت وحدة المعاينة من (١٥١) طالبة وبما نسبته (٣٠%) من مجتمع الدراسة، كما تم مراعاة الفروق في أعداد الطلبات المبحوثين عند عملية توزيع الاستبانات في كل تخصص، والجدول (٢) يبين ذلك:

**جدول (٢)**

**توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد الاستبانات الموزعة والمعادة بعد التوزيع**

| ر.ق | التخصص | عدد الاستبانات الموزعة | عدد الاستبانات المعادة بعد التوزيع |
|---|---|---|---|
| ١ | ارشاد نفسي | ٤٥ | ٤٣ |
| ٢ | تربية خاصة | ٥٠ | ٤٨ |
| ٣ | تربية طفل | ٥٦ | ٥٢ |
| **المجموع** | | **١٥١** | **١٤٣** |

يتضح من الجدول (٢) أنه تم توزيع (٤٥) استبانه لتخصص الارشاد النفسي، وبلغ عدد الاستبانات المعادة (٤٣) استبانة، في حين تم توزيع (٥٠) استبانه على تخصص التربية الخاصة، وبلغ عدد الاستبانات المعادة (٤٨) استبانة، كما تم توزيع (٥٦) استبانه لتخصص تربية الطفل، وبلغ عدد الاستبانات المعادة (٥٢) استبانة، وبالتالي يصبح عدد الاستبانات المعادة والخاضعة لعملية التحليل (١٤٣) استبانه.

**أداتا الدراسة**

**أولا- مقياس الذكاء الأخلاقي:**

تم استخدام مقياس بوربا(Borba, 2001) لقياس الذكاء الأخلاقي المطور للبيئة الأردنية من قبل المومني (٢٠١٤)، ويشمل المقياس على (٦٠) فقرة تقيس الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة (التعاطف، الضمير ، ضبط النفس،الاحترام،العطف،التسامح،العدالة)، بحيث تم دمج بعدي التعاطف والعطف،وهيم

ننوعالتقريرالذاتييجيبعنها الطلبةفيضوءمقياسخماسيالتدريج، الدرجات(**أوافق بشدة: ٥ درجات، أوافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة**)، فيحالةالعباراتالموجبةوالعكسفيحالة العباراتالسالبة، ويعد المقياس صادقاً ويتمتع بقيم ثبات عالية في البيئة الأردنية؛ حيث تحقق المومني (٢٠١٤) من صدقه بطريقة صدق المحكمين وصدق البناء، كما استخرجت معاملات الثبات له، فبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي الكلي في دراسة المومني (٠،٨٧)، ويمثل الجدول (٣) الفقرات المتعلقة بكل بعد من الأبعاد كالآتي:

**جدول (٣)**

**ترتيب فقرات المقياس بالنسبة لكل بعد من أبعاد الذكاء الاخلاقي**

| ر.ق | الأبعاد | ترتيب الفقرات | مجموع الفقرات |
|---|---|---|---|
| ١ | العطف والتعاطف | ٢،٧،١٣،٢٣،٢٩،٣٢،٣٤،٣٦،٤٧،٥٨ | ١٠ |
| ٢ | الضمير | ٣،٨،١٨،٢٤،٣٠،٣٥،٤٨،٥٢،٥٤،٦٠ | ١٠ |
| ٣ | ضبط النفس | ٤،٩،١٤،٢٠،٢٧،٣٣،٤١،٤٤،٤٩،٥٥ | ١٠ |
| ٤ | الاحترام | ٥،١٠،١٥،١٩،٢١،٢٨،٣٩،٤٣،٥٦،٥٩ | ١٠ |
| ٥ | التسامح | ٦،١١،١٧،٢٥،٣١،٣٨،٤٢،٤٥،٥٠،٥٧ | ١٠ |
| ٦ | العدالة | ١،١٢،١٦،٢٢،٢٦،٣٧،٤٠،٤٦،٥١،٥٣ | ١٠ |
| المجموع | | | ٦٠ |

**صدق المقياس**

– تم عرضالاداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم التربية الخاصة والنفس وأخذ آرائهم حول ملاءمة أبعاده وفقراته لقياس الذكاء الأخلاقي، وملاءمته للمستوى العمري لعينة الدراسة بالإضافة إلى مدى وضوحه اللغوي بهدف التحقق من ملاءمة الاختبار لتحقيق أغراض الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد قامت الباحثه بتعديل بعض الصياغات اللغوية للفقرات والبالغ عددها (١١) فقرةبناء

على تعديلات السادة المحكمين،علماً بأن معيار الحكم لقبول الفقرات كان حصول الفقرة على نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى.

– تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية لحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكدمن صلاحيته.

**ثبات المقياس**

ولأجل حساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (٢٠) طالبة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ،والجدول (٤) يظهر نتائج ثبات المقياس بطريقة كرونباخ الفا ومقارنتها بمعامل الثبات لدراسة المومني (٢٠١٤).

**جدول (٤)**

**معاملات ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة كرونباخ الفا**

| البعد | كرونباخ ألفا للدراسة الحالية | كرونباخ ألفا للدراسة الحالية |
|---|---|---|
| العطف والتعاطف | ٠,٨٧ | ٠،٨٢ |
| الضمير | ٠,٨٤ | 0.79 |
| ضبط النفس | ٠,٨٣ | 0.76 |
| الاحترام | ٠,٨٣ | 0.73 |
| التسامح | ٠,٨٧ | 0.72 |
| العدالة | ٠,٨٠ | 0.75 |
| مستوى الذكاء الاخلاقي الكلي | 0.87 | 0.87 |

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الاتساق الداخلي الكلي (٠،٨٧) وتراوح للأبعاد بين (٠,٨٠– ٠,٨٧)، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يدعم استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية.

**ثانياً: مقياس المسؤولية الإجتماعية:**

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس مشرف (٢٠٠٩)، والمتضمن (٥٩) فقرة موزعة علىأبعادالمسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الذاتية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الدينية والاخلاقية، المسؤولية الوطنية)، وهىم نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الطلبة في ضوء مقياس خماسي التدريج، الدرجات(**أوافق بشدة: ٥ درجات، أوافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة**)، فيحالةالعبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وقد اشتمل بعد المسؤولية الذاتية على (١١) فقرة،واشتمل بعد المسؤولية الجماعية على (١٩) فقرة، واشتمل بعد المسؤولية الدينية والأخلاقية على (١٥) فقرة،واشتمل بعد المسؤولية الوطنية على (١٥) فقرة.

**صدق المقياس**

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار بطريقتين:

– تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (٧) فقرات لغوياً، علماً بأن معيار الحكم لقبول الفقرات كان حصول الفقرة على نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى.

– تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية لحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكدمن صلاحيته.

**ثبات المقياس**

ولأجل حساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (٢٠) طالبة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل

ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، ومقارنتها بما تم حسابه في دراسة مشرف (٢٠٠٩)، والجدول (٥) يظهر نتائج ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

**جدول (٥)**

**قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ لمتغير مستوى الطموح**

| المسؤولية الاجتماعية | الدراسة الحالية | دراسة جويدة |
|---|---|---|
| المسؤولية الذاتية | ٠،٧٩ | ٠،٧٥ |
| المسؤولية الجماعية | ٠،٨١ | ٠،٧٥ |
| المسؤولية الاخلاقية والدينية | ٠،٨٠ | ٠،٧٩ |
| المسؤولية الوطنية | ٠،٧٨ | ٠،٧٧ |
| مستوى المسؤولية الاجتماعيةالكلية | ٠،٨٠ | ٠،٨٤ |

يتضح من الجدول (٥) أن معامل الاتساق الداخلي الكلي لمتغير مستوى المسؤولية الاجتماعية الكلي بلغ (٠،٨٠) وتراوح للأبعاد بين (٠,٧٨- ٠,٨١)، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يدعم استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحلـــيلات الإحصائية المختلفة، من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانه ومتغيرات الدراسة.

٢- حساب التكرارات والنسب المئوية.

٣- اختبار معامل الارتباط بيرسون (Correlation).

٤- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

٥- اختبار ألفا كرونباخ (Alpha cronbach).

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

**السؤال الاول: هل هنالك هناك علاقة بين مستوى الذكاء الاخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية؟**

لتبيان العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية فقد تم إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة لذلك والمتمثلة باختبار الارتباط (Correlation) كما هو مبين في الجدول (٦).

**جدول (٦)**

| العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية | | | |
|---|---|---|---|
| Correlations | | الذكاء | المسؤولية |
| الذكاء | Pearson Correlation | 1 | .978** |
| | Sig. (2-tailed) | | .000 |
| | N | ١٤٣ | ١٤٣ |
| المسؤولية | Pearson Correlation | .978** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | .000 | |
| | N | ١٤٣ | ١٤٣ |
| **. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). | | | |

أظهرت النتائج في الجدول (٦) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ معامل الانحدار (R) = (٠،٩٧٨) وهي قيمة قريبة من الرقم (١) وتدل على وجود علاقة ارتباطيه قوية أي كلما زاد مستوى الذكاء الاخلاقي زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية والعكس صحيح، وبلغت قيمة الدلالة (SIG)=(0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبالتالي

**"توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعيةلدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية".**

وقد تعزى النتيجة المتعلقة بالعلاقة الموجبة بين الذكاء الأخلاقي الكلي مستوى المسؤولية الاجتماعية الكلية إلى الأخلاق تتشربها الاناث من الأسرة والمجتمع خلال مراحل التربية التي تمر بها، فكلما تقدم العمر ووصل إلى مراحل النضج فإنها تصبح ذاتية، وبالتالي يزداد مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه الاسرة والمجتمع.

تتفق الدراسة مع كل من سكران (٢٠٠٤)، الرويشد (٢٠٠٧)،الشمري (٢٠٠٧)،مشرف (٢٠٠٩).

**السؤال الثاني: ما مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس ككل، كما يوضح في الجدول (٧).

**جدول (٧)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على ابعاد الذكاء الاخلاقي**

| الأبعاد | المتوسط الحسابي الكلي | الانحراف المعياري الكلي | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| العطف والتعاطف | ٣،٧٩ | ٠،٦٧ | 4 | درجة مرتفعة |
| الضمير | ٤،٢٤ | ٠،٤٥ | 1 | درجة مرتفعة |
| ضبط النفس | ٦63، | ٠،٦٣ | 6 | درجة مرتفعة |
| الاحترام | ٣،٨٨ | ٠،٧٤ | 3 | درجة مرتفعة |
| التسامح | ٣،٧٠ | ٠،٦١ | 5 | درجة مرتفعة |
| العدالة | 0٤،٢ | 2٠،٤ | 2 | درجة مرتفعة |
| الذكاء الاخلاقي الكلي | ٣،٨٤ | ٠،٧٥ | | درجة مرتفعة |

يلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الاخلاقي جميعها ذات قيم مرتفعة بحيث تراوحت ما بين (٣،٤٦-٤،٢٤)، فقد حصل بعد **الضمير** على أعلى رتبة من جانب أهمية هذا البعد لدى أفراد عينة الدراسة، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٤،٢٤) وانحراف معياري (٠،٤٥)، ويليه بعد **العدالة** بمتوسط حسابي (٤،٢) وانحراف معياري (٠،٤٢)، ويلية بعد **الاحترام** بمتوسط حسابي (٣،٨٨) وانحراف معياري (٠،٧٤)، في حين حصل بعد **العطف والتعاطف** على متوسط حسابي (٣،٧٩) وانحراف معياري (٠،٦٧)، أما بعد **التسامح** فقد حصل على متوسط حسابي (٣،٧٠) وانحراف معياري (٠،٦١)، وأخيراً بعد **ضبط النفس** بمتوسط حسابي (٣،٦٦) وانحراف معياري (٠،٦٣)، وهذا يدل على أن درجة مستوى **الذكاء الاخلاقيالكلي** مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة بأبعادها الستة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣،٨٤) وانحراف معياري (٠،٧٥)، مما يدل على أن **مستوىالذكاء الاخلاقي لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية مرتفع.**

وقد يعزى ذلك إلى تمسّك الآباء والأمهات بغرس القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية فيتربية الاناث خاصة،والذي ساعد في بناءالذكاءالأخلاقي لديهن،وكذلك الدور الفعّال الذي يقوم به المدرسين في الكلية من خلال التوجيه المناسب والفعّال بشكل عام، والالتزام بالقواعد الأخلاقية، والقيام بالأنشطة الايجابية التي نعود على الطلبة والمجتمع بالنفع والفائدة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من العبيدي والأنصاري ٢٠١١، والزهيري ٢٠١٣، والمومني ٢٠١٤، ونوبهار ونوبهار ٢٠١٣Nobahar & Nobahar، والشمري ٢٠٠٧.

**السؤال الثالث: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس ككل، كما يوضح في الجدول (٧).

**جدول (٧)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على ابعاد المسؤولية الاجتماعية**

| الأبعاد | المتوسط الحسابي الكلي | الانحراف المعياري الكلي | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| المسؤولية الذاتية | ٣،٨ | ٠،٧٠ | ٣ | درجة مرتفعة |
| المسؤولية الجماعية | ٤،١ | ١،٠٨ | ١ | درجة مرتفعة |
| المسؤولية الدينية والاخلاقية | ٣،٧ | ٠،٧١ | ٤ | درجة مرتفعة |
| المسؤولية الوطنية | ٣،٨٨ | ٠،٧٤ | ٢ | درجة مرتفعة |
| المسؤولية الاجتماعية الكلية | ٣،٨٤ | ٠،٧٥ | | درجة مرتفعة |

يلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية جميعها ذات قيم مرتفعة بحيث تراوحت ما بين (٣،٧-٤،١)، فقد حصل بعد **المسؤولية الجماعية** على أعلى رتبة ون جانب أهمية هذا البعد لدى أفراد عينة الدراسة، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٤،١) وانحراف معياري (١,١)، ويليه بعد **المسؤولية الوطنية** بمتوسط حسابي (٣،٩) وانحراف معياري (٠،٧٤)، ويلية بعد **المسؤولية الذاتية** بمتوسط حسابي (٣،٨) وانحراف معياري (٠،٧٠)، وأخيراً بعد **المسؤولية الدينية والاخلاقية** بمتوسط حسابي (٣،٧) وانحراف معياري (٠،٧١)، وهذا يدل على أن مستوى**المسؤولية الاجتماعية الكلية** مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة

بأبعادها الاربعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣،٨) وانحراف معياري (٠،٧٥)، مما يدل على أن **مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية مرتفع.**

وقد يعزى ذلك الى إلى كون أن طالبات الكلية يتمتعن بدرجة عالية من الوعي، حيث يدركن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها الشعب الاردني، وقد أوجدت هذه الظروف شعوراً قوياً بالمسؤولية الاجتماعية بين طالبات الكلية، ويدفعهن إلى تقديم العون والمساعدة للآخرين، والانخراط في أنشطة جماعية وتعاونية من أجل المجتمع، كما وتعزى هذه النتيجة إلى كون المجتمع الاردني مجتمع متدين، وملتزم بتعاليم الدين الإسلامي، حيث يشهد المجتمع الاردني صحوة إسلامية، ساهمت في توعية الشباب بأمور دينهم وبمسئولياتهم تجاه دينهم ومجتمعهم.

تتفق الدراسة مع دراسة كلا من (الصمادي والبقعاوي،٢٠١٥)، و(مشرف،٢٠٠٩)، وقاسم (٢٠٠٨)، والرويشد (٢٠٠٧).

**السؤال الرابع: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠،٠٥) في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى، الثانية، ثالثة، رابعة)؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير **السنة الدراسية** بفئاتها الأربعة **(أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)** بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية، كما هو مبين بالجدول (٨).

**جدول (٨)**

**المتوسطات الحسابية لأبعاد متغير السنة الدراسية**

| المستوى | المتوسط الحسابي | العدد | الرتبة | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| أولى | 3,98 | ٣٧ | ٢ | ٠،42 | درجة مرتفعة |
| ثانية | 3,92 | ٢٩ | ٤ | ٠،44 | درجة مرتفعة |
| ثالثة | 4 | ٤٣ | ١ | ٠،٤ | درجة مرتفعة |
| رابعة | 3,96 | ٣٤ | ٣ | ٠،٤٦ | درجة مرتفعة |
| المجموع | 3,96 | 143 | | ٠،٤٣ | درجة مرتفعة |

يتبين من الجدول (٨) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير **السنة الدراسية** لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعيةبفئاته الأربعة **(أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)** أن جميعها حصلت على درجات مرتفعه، فقد حصلت فئة الطالبات من مستوى **السنة الثالثة** على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤) وبانحراف معياري (٠،٤) وبدرجة مرتفعة، ويليه الطالبات من مستوى **السنة الأولى** فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٨) وانحراف معياري (٠،٤٢) وبدرجة مرتفعة، ومن ثم طالبات **السنة الرابعة** بمتوسط حسابي (٣،٩٦) وانحراف معياري (٠،٤٦)، وبلغ أدنى متوسط حسابي لطالبات **السنة الثانية** وقيمته (٣،٩٢) وانحراف معياري (٠،٤٤)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير **السنة الدراسية** (٣،٩٦) وبانحراف معياري (٠،٤٣) وبدرجة كلية مرتفعة.

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير السنة الدراسية فقد أجري **اختبار تحليل التباين الأحادي**One way ANOVA لبيان الفروق بالنسبة لمتغير **السنة الدراسية**، والجدول (٩) يوضح ذلك:

**جدول (٩)**

**اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس أثر متغير السنة الدراسية على المسؤولية الاجتماعية**

| المسؤولية الاجتماعية | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 0,467 | 3 | 0,156 | 0,862 | 0,461 |
| **بدون المجموعات** | 85,100 | ١٤٠ | 0,181 | | |
| **المجموع** | 85,567 | 143 | | | |

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٩)**عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير السنة الدراسية**، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٠،٨٦٢) بمستوى دلالة (0,461) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥). مما يشير إلى عدم اختلاف عينة الدراسة من مستوى سنة (أولى، وثانية، وثالثة)ومستوى المسؤولية الاجتماعية.

ويعزى انعدام الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع بين طلبة الجامعة الإسلامية، يرجع إلى ضعف دور الجامعات ومناهجها التعليمية من حيث المساقات وطرق التدريس والأنشطة الاجتماعية والبحثية في إحداث تطور للمسؤولية الاجتماعية بين الطلبة. وهذا يجعل من الحياة الجامعية للطلبة تجربة غير مؤثرة بشكل فعال في صياغة وعي وسلوك الطالب الجامعي.تتفق الدراسة مع دراسة مشرف (٢٠٠٩)، وعلي (٢٠٠١).

**السؤال الخامس:هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠،٠٥) في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير التقدير (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير **التقدير** بفئاته الخمسة **(ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)** بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية، كما هو مبين بالجدول (١٠).

**جدول (١٠)**

**المتوسطات الحسابية لأبعاد متغير التقدير**

| التقدير | المتوسط الحسابي | العدد | الرتبة | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| **ضعيف** | 3,76 | ١٤ | ٥ | 0,47 | **درجة مرتفعة** |
| **مقبول** | 3,95 | ٢٢ | ٤ | 0,43 | **درجة مرتفعة** |
| **جيد** | 4 | ٤١ | ١ | 0,39 | **درجة مرتفعة** |
| **جيد جداً** | 3,99 | ٣٦ | ٢ | 0,44 | **درجة مرتفعة** |
| **ممتاز** | 3,95 | ٣٠ | ٣ | 0,46 | **درجة مرتفعة** |
| **المجموع** | 3,96 | 143 | | 0,43 | **درجة مرتفعة** |

يتبين من الجدول (١٠) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير **التقدير** لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعيةبفئاته الخمسة **(ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)** أن جميعها حصلت على درجات مرتفعه، فقد حصلت فئة الطالبات من ذوي **التقدير جيد** على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤) وبانحراف معياري (٠،٣٩) وبدرجة مرتفعة، ويليه الطالبات من ذوي **التقدير جيد جداً** بحيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٣،٩٩) وانحراف معياري (٠،٤٤) وبدرجة مرتفعة، ومن ثم الطالبات من ذوي **التقدير ممتاز** بمتوسط حسابي (٣،٩٥) وانحراف معياري (٠،٤٦)، ويليه الطالبات من ذوي **التقدير مقبول** بمتوسط حسابي (٣،٩٥) وانحراف معياري

(٠،٤٣)، وبلغ أدنى متوسط حسابي للطالبات من ذوي **التقدير ضعيف** وقيمته (٣،٧٦) وانحراف معياري (٠،٤٧)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير **التقدير** (٣،٩٦) وبانحراف معياري (٠،٤٣) وبدرجة كلية مرتفعة.

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير التقدير، فقد أجري **اختبار تحليل التباين الأحادي**One way ANOVA لبيان الفروق بالنسبة لمتغير **التقدير**، والجدول (١١) يوضح ذلك:

**جدول (١١)**

**اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس أثر متغير التقدير على المسؤولية الاجتماعية**

| المسؤولية الاجتماعية | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 1,466 | 4 | 0,366 | 0,197 | 0,037 |
| بدون المجموعات | 84,102 | 139 | 0,179 | | |
| المجموع | 85,567 | 143 | | | |

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha$= ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١١)**وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التقدير**، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (١،٠٩٧) بمستوى دلالة (٠،٠٣٧) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha$= ٠,٠٥). مما يشير إلى عدم اختلاف عينة الدراسة من التقدير (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) في مستوى المسؤولية الاجتماعية.

وهذا يؤكد دور المسؤولية الاجتماعية في اكتساب المعرفة وتطوير القدرات الأكاديمية وكيفية استخدامها داخل القاعات الدراسية، وفائدته للمدرسين والآباء، وترى الباحثة أن النتيجة مقبولة لأن هناك إهتماماً عالمياً بتنمية المسئولية

الاجتماعية بين أفراد المجتمع، لأن تربية الإنسان على تحمل المسئولية تجاه ما يصدر عنهم من أقوال أو أفعال تعتبر مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم استقرت حياتهم، وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع بينهم العدل، واستشعروا بالأمان النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة.

**التوصيات**

١. تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة الطلابية في تقديم خدمات للمجتمع(العمل التعاوني)، الأمر الذي يسهم في زيادة فهم الطالبة لقضايا مجتمعها، ويدعم مشاركتها الفعالة في خدمة وطنها.

٢. ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع لدى هؤلاء الطالبات، من خلال وضع برامج إرشادية فعّالة، فالذكاء الأخلاقي ليس له حدود لا يمكن تجاوزها، ويمكن السعي لزيادة تلك الدرجة.

٣. زيادة البرامج الاجتماعية التي تتضمن الأنشطة اللامنهجية التي تستهدف تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

٤. التأكيد على الأهل والمربينب غرسف ضائل الذكاءالأخلاقي لدى الأبناء وبخاصة الاناث من خلال إتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة لأنها تعمل على رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لهن.

٥. اعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئةالاناث باستخدام التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام.

٦. تشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة والبرامج الجامعية وتشجيعهن على العمل الجماعي وخلق روح التعاون الذي من شأنه ينمي المسؤولية الاجتماعية.

## المصادر والمراجع

١- أبو جادو، صالح، ونوفل،محمد، (٢٠٠٧)، **تعليم التفكير- النظرية والتطبيق**- الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢- بشارة، موفق، (٢٠٠٣)، أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن، دراسة منشورة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ٩، عدد ٤.

٣- حسين،عبدالهادي.(٢٠٠٣). **تربوياتالمخالبشري** .الطبعة الأولى،عمان: دارالفكر.

٤- الجوبان، هذاب بن عبد الله، بن عبد الرحمن، (٢٠١٠)، **التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض**، برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٥- حميدة،إمام مختار، (1996)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكليةالتربية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**،المجلدالأول،العددالرابع،ص٩-٥٤.

٦- حميدة، فاطمة إبراهيم (١٩٩٠)، **التفكير الأخلاقي – دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل**، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

٧- رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٢): دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**،العدد الثامن والأربعون، ص79 – 156.

٨- الرويشد، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٧):الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية**- جامعة القاهرة، العدد الأول، ص١-٤٨.

٩- الزهيري، محسن صالح حسن، (٢٠١٣): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، دراسة منشورة، **مجلة دراسات تربوية**، المديرية العامة للتربية، محافظة بغداد، الرصافة الثالثة، العدد٢١، كانون الثاني.

١٠- سكران، ماهر عبد الرازق(٢٠٠٤): استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان، العدد السادس عشر، الجزء الثاني، ص ٨١١ – ٨٣٠.

١١- شريت، أشرف محمد (٢٠٠٣): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، العدد الثالث، المجلد الثاني، ص ٩٥ – ١٩٦

١٢- الشمري، عمار (٢٠٠٧): **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

١٣- الصمادي، احمد والبقعاوي، عقل محمد، (٢٠١٥)، الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد الحادي عشر، عدد واحد،82-73 .

١٤- الصنيع،صالحبن إبراهيم ، (2001) الإرشاد الأخلاقي" منظور إسلامي"،**مجلة الإرشاد النفسي**،مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس،العدد الثالث عشر،ص١-٣٢.

١٥- العبيدي، عفراء، والأنصاري، سهام (٢٠١١): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**،٣٣.

١٦- ١٦-عروب، أروى. (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني والأمن الفكري لدى عينة من طالبات ومنسوبات جامعة الملك عبدالعزيز . **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤(٢)**، ٩٢-١١٣.

١٧- عثامنة، صلاح وصمادي، أحمد. (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر الدولي للتعليم العالي** المنعقد في بيروت خلال الفترة ٤- ٢٠١٠\٥\٦، ص٤٥٤-٤٦٩.

١٨- عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦) **المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة** – دراسة نفسية تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٩- علي، نبيل موسى سليمان (٢٠٠١): **الدجماطقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة الإسلامية بغزة.

٢٠- عيسوى،عبدالرحمن محمد ، ( 2003)**الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية** ،منشأة المعارف،الإسكندرية.

٢١- الغامدي، حسين (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد الثلاثون، العدد الخامس، ص٢٢١-٢٥٥.

٢٢- الغزالي،الإمام أبي حامد،تحقيق :سيدعمران :( 2004 ) **إحياء علوم الدين**،الجزءالثالث،دارالحديث،القاهرة.

٢٣- الغزالي، حصة أحمد (٢٠٠٠): المسؤولية والجزاء في الكتاب والسنة، **حولية كلية أصول الدين بالقاهرة**، العدد السابع عشر، المجلد الثاني، ص ٥٤١ – ٤٧٧.

٢٤- فحجان، سامي خليل (٢٠١٠). **التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.

٢٥- قاسم، جميل محمد محمود(٢٠٠٨): **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية -غزة.

٢٦- الكحلوت،عماد حنون محمد :( 2004)**دراسة لبعض المتغيرات الانفعاليةوالاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظات غزة**،رسالة ماجستير غير منشورة،كليةالتربية– قسم علم النفس،جامعةالأزهر-غزة.

٢٧- كمال الدين،هالة فؤاد :( 1991) الحكم الخلقي لدى الطفل المتخلف عقلياً،**مجلة دراسات نفسية** -تصدر عن رابطةالأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)،أكتوبر،القاهرة،ص٥٥٣-٥٧٠.

٢٨- محمد،منار العز محمد : (1992) المسؤولية في الإسلام،**مجلة هدى الإسلام - فلسطين**،السنةالعاشرة،العدد الخامس.

٢٩- محمـــد، إيمان محمد فهمي (٢٠١١). **فعـــاليـــة برنامج إرشادي قائم علي نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، القاهرة، جامعة الزقازيق.

٣٠- مشرف، ميسون، (٢٠٠٩).**التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية، غزة.

٣١- مقدادي، يوسف، موسى، (٢٠١٥)، التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، ص٢٦٩-٢٨٤.

٣٢- **المنجدفياللغةوالإعلام**، (1992)، الطبعة الثالثة والثلاثون،دارالشرق،بيروت.

٣٣- المومني، عبد اللطيف، (٢٠١٣): مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، دراسة منشورة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١١، عدد١.

٣٤- ناصر،ابراهيم(2006) **التربيةالأخلاقية**،داروائللنشر،عمان.

٣٥- نجاتي، محمد عثمان (٢٠٠٢)،**الحديث النبوي وعلم النفس**، دار الشروق، بيروت.

٣٦- الهـــذلي، نائف سراج (٢٠٠٩). **الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمســـؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينـــة مكـــة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

37- Borba, M.(2001).Building Moral Intelligence The Seven Essential virtues That Teach Kids to do the right think .San Francisco ; Jossey .Bass

38- Coles, R. (200١ a).Lives of Moral Leadership: Men and Women Who Have Madea Difference. W. W. Norton & Company.

39- Galla, D.(2007). Moral reasoning of finance and accounting professionals: An ethical and cognitive moral development examination, Nova Southeastern University, ProQuest, UMI Dissertations Publishing,. 3260185.

40- Gullickson, T. (2004): The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child, New York , Bantam Books

41- Kohlberg, L. (1984). Essay on moral development. Vol. 2. The psychology of moral development. San Francisco: Harper and Row.

42- Martinek, Tom and Schilling, Tammy and Johnson, Dennis, (2001): Transferring Personal and Social Responsibility of Underserved Youth to the Classroom, Urban Review, v33, n1, p29-45 , www.eric.ed.gov.

43- Newmann, F.(1991). PromotingHigher Order Thinking Skills in Social Studies: Overview of A Study of 16 High School Departments, Theory and Research in Social Education.XIX NO4,pp324-340.

44- Nobahar,N., &Nobahar, M. (2013). Study of Moral Intelligence in the Library Staff ofBu-Ali SinaUniversit.Advances in Environmental Biology, 7(11), 3444-3447

45- Seider, Scott(2008): "Bad Things Could Happen": How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents, Journal of Adolescent Research, v23 n6 p647-666, www.eric.ed.gov.

46- Raisi, M., Tehran, H., Bakouei, S., &Momenua, S. (2018). Moral Intelligence and Aggression in Students.Journal of Biostatistics and Epidemiology, 4(1), 23-56.

47- Vitton, Charles J. and Wasonga, Teresa A.(2009): Between Kohlberg and Gilligan: Levels of Moral Judgment among Elementary School Principals, Leadership and Policy in Schools, v8, n1, p92-116, www.eric.ed.gov.

**استبانة طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية**

**قسم تربية الطفل**

**أختي الطالبة...**

**تحية طيبة وبعد،،**

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية – دراسة تطبيقية على تخصص تربية الطفل/ مرحلة بكالوريوس** "، وأرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان بكل دقّة وموضوعيّة، علما بان المعلومات الواردة في هذه الاستبانة ستعامل بسرية تامة، علماً بأن الدراسة لغايات البحث العلمي فقط.

**شكراً لتعاونكم**

**الباحثة**

**الدكتورة نيفين أبو زيد**

أولاً: البيانات الشخصية

أرجو التكرم بالإجابةعن الفقرات التالية وذلك بوضع إشارة ( X ) حول الإجابة التي تتفق مع واقعك لكل سؤال:

١. **التقدير:** ضعيف ☐ مقبول ☐ جيد ☐ جيد جدا ☐ ممتاز ☐

٢. **السنة الدراسية:** سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐ سنة رابعة ☐

ثانياً:أرجو التكرم بالإجابةعن الفقرات الآتية وذلك بوضع إشارة (X) في المربع الذي يتفق مع إجابتك لكل سؤال:

| مقياس المسؤولية الاجتماعية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم | العبـــــارة | موافق بشدّة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدّة |
| ١. | أسعى لتحقيق المساواة بين أصدقائي عندما ألبي احتياجاتهم. | | | | | |
| ٢. | اشعر بآلام الآخرين ، واضع نفسي محلهم. | | | | | |
| ٣. | أتصور نتائج أعمالي الخاطئة قبل حدوثها . | | | | | |
| ٤. | اتخذ قراراتي بسرعة ، واندفاع شديد.. | | | | | |
| ٥. | أعتذر لكل من اخطأ بحقه أو أزعجه. | | | | | |
| ٦. | اختياري لأصدقائي يعتمد على تشابههم لي في الدين أو المذهب. | | | | | |
| ٧. | اظهر حسن الاستماع ، لمن يشكو لي مشكلة. | | | | | |
| ٨. | اعترف بأخطائي ، وأتقبل نصائح الآخرين وانتقاداتهم. | | | | | |
| ٩. | أضع كل الاحتمالات الممكنة أمامي عندما أريد التوصل إلى قرار ما | | | | | |
| ١٠. | انتظر أن ينهي من يتحدث كالمه قبل أن أتحدث. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١. | أتقبل الآراء الصائبة الآخرين ، حتى وان اختلفوا عني في الدين أو الجنس أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي | | | | | |
| ١٢. | يحزنني أن يعامل شخص ما بشكل غير عادل | | | | | |
| ١٣. | أشارك الآخرين مشاعرهم وانفعالاتهم مهما كانت | | | | | |
| ١٤. | انتظر أن تحل مشاكلي مع الوقت ، بتركها دون محاولتي حلها | | | | | |
| ١٥. | استمع إلى آراء من يكبرني سناً دون مقاطعة. | | | | | |
| ١٦. | أستاء ممن يتخلى عف العدالة في حكمة على الآخرين. | | | | | |
| ١٧. | أركز في اختيار أصدقائي على صفاتهم الجيدة أكثر من تركيزي على صفاتهم السيئة. | | | | | |
| ١٨. | يرافقني الشعور بالذنب عندما اظلم الآخرين | | | | | |
| ١٩. | أتجنب القال والقيل والتحدث عف الآخرين بشكل غير لائق. | | | | | |
| ٢٠. | لا افقد السيطرة على نفسي عندما اغضب . | | | | | |
| ٢١. | استعمل ممتلكات الآخرين وحاجاتهم دون استئذان | | | | | |
| ٢٢. | استغل الآخرين عند احتياجهم لي | | | | | |
| ٢٣. | أتحاشى الاستماع لأحزان الآخرين لأي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | سبب كان | | | | | |
| ٢٤. | افعل ما يحلو لي طالما انه لن يعرف به احد | | | | | |
| ٢٥. | أسامح من يعتذر عند إساءته إلي | | | | | |
| ٢٦. | اعتبر الاستماع إلى المسيء إضاعة لوقتي | | | | | |
| ٢٧. | استطيع تأجيل شراء مـــا يعجبني إلى وقت آخر | | | | | |
| ٢٨. | أضحك عندما أشاهد تعرض الآخرين لموقف محرج | | | | | |
| ٢٩. | افهم تعابير وجه الآخرين وان لم يعبروا عنها بالكلام | | | | | |
| ٣٠. | أتقبل نقد الآخرين لي مهما كان | | | | | |
| ٣١. | اصدر حكمي على الآخرين من النظرة الأولى | | | | | |
| ٣٢. | لا يصعب علي فهم ما يشعر به الآخرين | | | | | |
| ٣٣. | أتصرف بشكل مناسب للموقف دون مساعدة احد | | | | | |
| ٣٤. | أرغب في تفهم وجهة نظر الآخرين مهما كانت | | | | | |
| ٣٥. | احتاج إلى من ينبهني إلى تصرفاتي الصحيحة من تصرفاتي الخاطئة | | | | | |
| ٣٦. | اظهر تعاطفي مع الآخر بتعابير وجهي وبنبرة صوتي | | | | | |
| ٣٧. | استمع لجميع أطراف المشكلة قبل أن | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | اصدر حكمي | | | | | |
| ٣٨. | اجلس كما أشاء بغض النظر عمن يجلس معي | | | | | |
| ٣٩. | أتحدث عن خصوصيات الآخرين بشكل فاضح مهما كانت | | | | | |
| ٤٠. | أحكامي لاأصدرها لصالح من تربطني به منفعة خاصة | | | | | |
| ٤١. | يصعب تحكمي بانفعالاتي عند تعرضي لمواقف إساءةأوإحباط | | | | | |
| ٤٢. | ارفض التعامل أو الاستماع لكل من يخالفني الرأي | | | | | |
| ٤٣. | امتنع عن لفظ الشتائم أوالإشارات البذيئة لأي سبب كان دون أن ينبهني احد | | | | | |
| ٤٤. | لا أثور بشدة عندما اتهم بذنب ارتكبه | | | | | |
| ٤٥. | لاأجد صعوبة في الاستماع وتقبل الأفكار التي لا اعرفها من قبل | | | | | |
| ٤٦. | أراعي حقوق الآخرين مهما كانت | | | | | |
| ٤٧. | يمكنني أن احدد أحاسيس الآخرين ومشاعرهم بدقة | | | | | |
| ٤٨. | ابتعد عن محاسبة الآخرين على تصرفاتهم مهما كانت | | | | | |
| ٤٩. | لا أردالإساءة ذاتها عندما أتعرض لها | | | | | |
| ٥٠. | استعمل عبارات مهذبة مثل (اسمح لي) و (رجاءً) دون أن ينبهني احد | | | | | |
| ٥١. | أجدأن من حقي الاحتفاظ بأفضل شيء عندما يطلب مني توزيع أشياء مع | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الآخرين | | | | | |
| ٥٢. | أشعر بالذنب عندما أتجسسأوأتطفل على خصوصيات الآخرين | | | | | |
| ٥٣. | أفضل تغيير قواعد اللعبة بما يناسبني | | | | | |
| ٥٤. | لايصعب علي فهم كيف يشعر الآخرين | | | | | |
| ٥٥. | ردود أفعالي تتناسب مع المواقف التي تواجهني | | | | | |
| ٥٦. | احرص على أنأتكلم بصوت لائق عند التحدث مع الآخرين | | | | | |
| ٥٧. | امتنع من فرض آرائي على الآخرين وإقناعهم بأنهم على خطأ | | | | | |
| ٥٨. | وقتي يتسع لأشارك الآخرين آلامهم | | | | | |
| ٥٩. | أتعامل بأدب مع الآخرين بغض النظر عن جنسهم ومعتقداتهم أو ثقافتهم | | | | | |
| ٦٠. | أراجع تصرفاتي الخاطئة أثناء يومي قبل النوم | | | | | |

| مقياس الذكاء الأخلاقي | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرقم | السـؤال | أوافق | أوافق بشدّة | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدّة |
| ١. | أبذل قصارى جهدي لانجاز أي عمل أكلف به. | | | | | |
| ٢. | أساعد في حل مشكلات أسرتي. | | | | | |
| ٣. | أحافظ على الهدوء أثناء تواجدي في المصلى . | | | | | |
| ٤. | أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي. | | | | | |
| ٥. | لا ألتزم بالنظام عند الاصطفاف في الطابور. | | | | | |
| ٦. | حرص على تقديم المساعدة لوالدي في كل وقت. | | | | | |
| ٧. | أرفع صوت المذياع ما دام ذلك يسعدني. | | | | | |
| ٨. | أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي. | | | | | |
| ٩. | أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد المحاضرة. | | | | | |
| ١٠. | أشارك زملائي في الحديث عن مشاكل المجتمع. | | | | | |
| ١١. | أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية. | | | | | |
| ١٢. | أحرص على أن يكون سلوكي مقبولا من الناس. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣. | أساعد زملائي في حل مشاكلهم. | | | | | |
| ١٤. | أفضل العمل في جماعة على العمل الانفرادي. | | | | | |
| ١٥. | لا أميل إلى قراءة الكتب الاجتماعية. | | | | | |
| ١٦. | أشارك في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة. | | | | | |
| ١٧. | أفضل أن تتناول خطبة الجمعة مشاكل المجتمع. | | | | | |
| ١٨. | أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين. | | | | | |
| ١٩. | أحافظ على قيم المجتمع. | | | | | |
| ٢٠. | أحافظ على الأدوات والأجهزة التي تستعمل في الجامعة. | | | | | |
| ٢١. | أنجز الأبحاث والتقارير الجامعية في مواعيدها. | | | | | |
| ٢٢. | أرى أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي جماعة. | | | | | |
| ٢٣. | أمنع أصدقائي من الإساءة إلى الناس في الطريق | | | | | |
| ٢٤. | أشارك في الأعمال التطوعية | | | | | |
| ٢٥. | ألتزم بقوانين وأنظمة الجامعة باستمرار. | | | | | |
| ٢٦. | أشارك في المناقشات الجماعية. | | | | | |
| ٢٧. | أساهم بالتبرع بالدم للمصابين والجرحى. | | | | | |
| ٢٨. | أحرص على تقديم المساعدة لجيراني. | | | | | |
| ٢٩. | أرى أن قائد أي جماعة هو المسئول وحده | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عن كل أفعالها. | | | | | |
| ٣٠. | أحب المشاركة في تشييع جنائز الشهداء والموتى. | | | | | |
| ٣١. | أعيد الكتب التي أستعيرها من مكتبة الجامعة في الموعد المحدد. | | | | | |
| ٣٢. | أحب قراءة الكتب الدينية. | | | | | |
| ٣٣. | يضايقني استعمال الطلبة للكلمات النابية في التخاطب بينهم. | | | | | |
| ٣٤. | اشرح لزميلي الدرس عندما يتغيب عن الجامعة. | | | | | |
| ٣٥. | أعتذر لزملائي عند التأخر عن موعدي معهم. | | | | | |
| ٣٦. | يضايقني أن أرى شخصا يمزق جلد مقعده في مكان عام. | | | | | |
| ٣٧. | أحرص على إتقان أي عمل أقوم به. | | | | | |
| ٣٨. | أراعي ترشيد استهلاكي للمياه والكهرباء. | | | | | |
| ٣٩. | أحرص على عدم إلقاء الفضلات على الأرض. | | | | | |
| ٤٠. | أحرص على مساعدة زميلي ضعيف النظر. | | | | | |
| ٤١. | أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب. | | | | | |
| ٤٢. | أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة. | | | | | |
| ٤٣. | يضايقني إسراف الطلبة في استخدام المياه. | | | | | |
| ٤٤. | أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٥. | ألجأ إلى الغش في الامتحانات لتحقيق النجاح. | | | | | |
| ٤٦. | أحرص على الاستماع إلى نشرات الأخبار. | | | | | |
| ٤٧. | أعتقد أن المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع. | | | | | |
| ٤٨. | لا أهتم لحضور الندوات السياسية | | | | | |
| ٤٩. | أقرأ عن تاريخ بلدي. | | | | | |
| ٥٠. | أرحب بتقديم المساعدة لأصحاب البيوت المهدمة | | | | | |
| ٥١. | لا أميل إلى قراءة الكتب السياسية. | | | | | |
| ٥٢. | أشارك في تقديم واجب العزاء في الشهداء. | | | | | |
| ٥٣. | أتابع الأحداث والتغيرات التي تجري في بلدي. | | | | | |
| ٥٤. | أحزن لأي كارثة تقع في بلدي. | | | | | |
| ٥٥. | أمارس حقي في الانتخاب داخل بلدي. | | | | | |
| ٥٦. | لا أهتم بمعرفة الطريقة التي يسير العمل بها داخل المجلس التشريعي. | | | | | |
| ٥٧. | أحرص على إظهار الجانب المشرق لبلدي. | | | | | |
| ٥٨. | أشارك في الاحتفالات الوطنية. | | | | | |
| ٥٩. | ضايقني سلبية الشباب تجاه وطنهم. | | | | | |

**شكراً لحسن تعاونكـــم**